منظمات مدنية توجه رسالـــــ

بن عمر يتعامل مع اليمن كأنها تحـــ

اتهمت العديد من منظمات المجتمع المدني جمال بنعمر باستغلال مهمته كمبعوث للامم المتحدة ووسيط محايد لحل الأزمة بين الأطراف السياسية في اليمن في السعي لتحقيق مكاسب شخصية.

وعـددت المنظمـات في رسـالة وجهتها للامين العـام للامم المتحدة بان كي مـون واعضاء مجلس الامن الدولـي جملة من الخروقات والتجـاوزات المخالفة للمبـادرة الخليجيـة وآليتهـا التنفيذية وقراري مجلـس الأمن الدولي، اضافة الـى ان التصريحات العدائيـة والتحريضية التي أطلقها بنعمـر مؤخراً افقدته الحصافة السياسية كوسيط دولي وأكدت عدم حياديته وأثبتت أنه منحاز لأحد أطراف الازمة السياسية اليمنية.

وأوردت المنظمات العديد من البراهين التي تثبت الدور المشـبوه لبنعمر وضرورة تعيين مبعوث أممي بديل عنه لانه بات لايحظى بثقة أطراف رئيسـية في اليمن..

«الميثاق» تنشر نص الرسالة..

نص رسالة المنظمات المدنية:

السيد / بان كي مون - الأمين العام للأمم المتحدة
السادة/ أعضاء مجلس الأمن الدولي

المحترمون

تحية طيبة وبعد،،،

إيماناً منّا بأهمية الدور الكبير والإيجابي الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة في حل الأزمة السياسية في الجمهورية اليمنية وجهودكم الجبارة والمشهودة في هذا الشأن منذ العام 2011م، وبقناعة راسخة نحن كمنظمات مجتمع مدني نقدر كل ما قمتم وتقومون به من مساع حميدة، كان لها ومايزال الدور الرئيس في مساعدة اليمنيين للخرّوج من أزمتهم والتطلع للمستقبل بروح تسودها الشراكة الوطنية في ظل مجتمع يحتكم لقيم الديمقراطية والحرية والحكم الرشيد والشراكة والعدالة والمواطنة المتساوية.

وإدراكاً منّا لمسؤولياتكم الرئيسة في حفظ السلم والأمـن الدوليـين بموجب ميثاق الأمـم المتحدة وحرصكم على ضرورة إحراز تقدم في تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وإنـجاح التسوية السياسية تنفيذاً لقراري مـجلـس الأمـن الـدولـي (2014، 2051) لتجنب استـمرار تـدهور الحالة الإنسانيـة والأمنيـة في اليمن، وهي حالة تهدد أمن واستقرار المنطقة، إلا أننا وفي هذا السياق نود أن نلفت عنايتكم الى أن مستشار الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ جمال بنعمر قد أطلق تصريحات لـوسـائـل الإعـلام المحلية والخارجية، أفـقـدتـه الحـصافة الدبلوماسية وبدا للرأي العام اليمني منحازاً لطرف من أطراف الأزمة السياسية مقارنة بدوره الإيجابي على مدى الفترات الزمنية السابقة قبل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل وأثناء انعقاده.

< يتضح جليّاً لنا تكتحالفات لمنظمات المجتمع المدني أن ما يعتمل في مؤتمر الحوار الوطني من مخاض سياسي وعراقيل في مرحلته الأخيرة والنهائية قد أثرت بشكل كبير على ما يخشى من حيادية السيد/ جمال بنعمر وفقدانه للحصافة الدبلوماسية كممثل للمنظمة العالمية (الأمم المتحدة) التي تُعنى بتحقيق الأمن والسلم الدوليين، كما يبدو لنا أيضاً أن السيد جمال بنعمر يأمل في تحقيق كسب سياسي شخصي من خلال مهمته باليمن، وخوفاً من الفشل في مهمته بدأ يبحث عن طرف يحمله ذلك الفشل ولم يجد سوى المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، وذلك ما ظهر جلياً في تصريحاته الإعلامية المتناقضة والتي لم تمس أطرافاً أخرى كانت ومازالت معرقلة للتسوية ولنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقراري مجلس الأمن الدولي.

> **عمل على تحقيق كسب سياسي شخصي وخوفه من الفشل وراء تصريحاته العدائية**

ما يؤكد صحة كلامنا عن انحياز السيد/ جمال بنعمر مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن ما يلي:

< تصريحاته العدائية للنظام السابق وتحميل طرف دون آخر الاختلالات الأمنية والتخريب وتعطيل الخدمات دون دليل، وبلغة حادة وغير قانونية أو دبلوماسية، إذا ما تم مقارنتها بتصريحاته تجاه الأطراف الأخرى في الأزمة.

< إهانة رئيس مجلس النواب اليمني بقوله إن تصريحاته سخيفة ونسجل هنا رفضنا لذلك، باعتبار أن رئيس مجلس النواب يمثل رئاسة مؤسسة سيادية في اليمن وهي السلطة التشريعية.

> **هاجم رئيس مجلس النواب وسكت عن الاختلالات الأمنية والتخريب وتعطيل الخدمات من قبل المشترك**

> **انحيازه للطرف الثاني من الأزمة يعيق جهود إنجاح الحوار الوطني**

< تصريحاته الإعلامية المتواصلة بشأن تشجيع الطرف الثاني من الأزمة بمختلف قواه السياسية على رفض استمرار الحصانة التي مثلت جزءاً رئيسياً من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة منذ تصريحه الأول الـذي انتقد فيه الاستعجال في إقرار قانون الحصانة الى إثارة هذه النقطة مجدداً في فريق المصالحة والعدالة الانتقالية بمؤتمر الحوار الوطني الشامل.

< زيارة مبعوث الأمم المتحدة السيد جمال بنعمر لدول أعلنت رفضها للتسوية السياسية المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، ولعل أهمها دولة قطر التي انحازت بشكل كلي مع أحد أطراف الأزمة وتقدم له الدعم السياسي والإعلامي والمادي والمعنوي.

< احتكاره في تفسير بنود ومضامين المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بما يتناقض مع نصوصها التي أشارت الى ضرورة تشكيل لجنة محايدة تُعنى بتفسير المبادرة الخليجية، الأمر الذي لم يتم الى يومنا هذا ولم يتطرق اليه السيد بنعمر في تقاريره وإحاطته الدورية لمجلس الأمن الدولي.

< كـمـا تسجل تحـالفات منـظمات المجتمع المدني اعتراضها الشديد على ما جاء من تصريحات إعلامية مؤخراً للسيد جمال بنعمر تحمل في ثـنايـاها مخالفات صريحة للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وتناقضاً يدل على فشل مهمته وتفسيره للمبادرة الخليجية وآليتها المزمنة، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

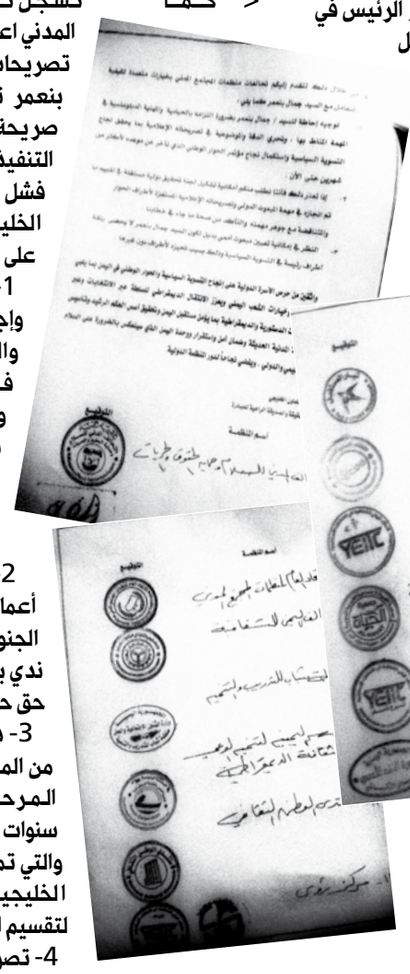

1- الإشارة الى أن الفترة الانتقالية وإجـراء الانـتـخـابات الرئاسية والبرلمانية لن تنتهي في 21 فبراير 2014م في تناقض واضح مع تصريحات سابقة له بأن الفترة الانتقالية تنتهي في التاريخ السابق ذكره بإجراء الانتخابات البرلمانية بعد إقرار الدستور.

2- اقتراحه المخالف لآلية سير أعمال الحوار في مجموعة القضية الجنوبية لجنة 8+8=16 كحوار ندي بين الشمال والجنوب وإعطاؤها حق حل القضية.

3- دعم السيد جمال بنعمر لعدد من المكونات السياسية لطرح فكرة المـرحـلـة الـتـأسيسية لـمـدة خمس سنوات وإلغاء مؤسسات الدولة الرسمية والتي تمثل خروجاً كاملاً عن المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة تمهيداً لتقسيم اليمن.

4- تصريحه الأخير في القناة الفضائية اليمنية بعدم وجود سقف لانتهاء الفترة الانتقالية خلافاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن، بما يخدم رغبات طرف دون آخر ويجر اليمن إلى فراغ دستوري ومؤسسي وديمقراطي.

5- فشل السيد جمال بنعمر في إقناع المانحين والصناديق الدولية بدعم الحكومة اليمنية، وحل المشكلة الاقتصادية التي تمثل أساس الأزمـة السياسية في اليمن، وتفرغه لكيل الاتهامات لطرف دون آخر ودفاعه المستميت عن الأداء الحكومي السيئ أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وفقاً للتقارير الدولية.

6- يـوحي السيد جـمال بنعمر بأنه الـبـديـل للجنة التفسير الـتـي لـم يـتم تكليفها بعد التوقيع على المـبـادرة، ويبدو ذلك واضحاً من خلال تصريحاته المتناقضة.

السيد / بان كي مون- الأمين العام الأمم المتحدة
السادة/ أعضاء مجلس الأمن

- نود إبلاغكم بأن السيد جمال بنعمر تراجع عن دوره الدبلوماسي الذي يحتم عليه وقوفه على مسافة واحدة من جميع أطـراف الأزمـة دون تحيز لطرف دون آخر ويؤكد ذلك ما نرفقه لكم من ملخص لبعض تصريحاته الإعلامية ومواقفه السياسية المنحازة كلياً لطرف دون آخر وابتعاده عن الدور المهني المناط به كمبعوث أممي يسعى إلى إنجاح التسوية السياسية ونجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

< من خلال ذلك تتقدم إليكم تحالفات منظمات المجتمع المدني بخيارات متعددة لكيفية التعامل مع السيد جمال بنعمر كما يلي:

1- توجيه إحاطة للسيد/ جمال بنعمر بضرورة التزامه بالحيادية والمهنية الدبلوماسية في المهمة المناط بها، وتحـري الدقة والموضوعية في تصريحاته الاعلامية بما يحقق نجاح التسوية السياسية واستكمال نجاح مؤتمر الحوار الوطني الذي تأخر عن موعده لأكثر من شهرين حتى الآن.

2- إذا تعذر ذلك فإننا نطلب منكم إمكانية تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة في تقييم ما تم إنجازه في مهمة المبعوث الدولي وتصريحاته الإعلامية المستفزة لأطراف الحوار والمتناقضة مع جوهر مهمته والتأكد من صحة ما جاء في خطابنا.

3- النظر في إمكانية تعيين مبعوث أممي بديل لكون السيد جمال بنعمر لا يحظى بثقة أطراف رئيسة في التسوية السياسية وذلك بسبب تحيزه لأطراف دون غيرها.

واثقين من حرص الأسرة الدولية على إنجاح التسوية السياسية والحوار الوطني في اليمن بما يلبي أولويات وخيارات الشعب اليمني ويعزز الانتقال الديمقراطي للسلطة عبر الانتخابات وعبر المؤسسات الدستورية والديمقراطية بما يؤمن مستقبل اليمن وتحقيق أسس الحكم الرشيد وتأسيس الدولة المدنية الحديثة وضمان أمن واستقرار ووحدة اليمن الذي سينعكس بالضرورة على السلام الاقليمي والدولي، ويفضي نجاحاً لدور المنظمة الدولية.

صورة لأمين عام مجلس التعاون الخليجي
صورة لسفراء الدول الشقيقة والصديقة الراعية للمبادرة

حقائـــق تفضـــح دوره المشبـــوه ضـــ

رصـدت المنظمـات المدنيـة اليمنية العديـد مـن الوقائع والأدلـة الدامغة التي تؤكد عـدم حيادية المبعـوث الدولـي جمال بنعمر وإصراره علـى تنفيذ أجندة خارجية تهدف إلـى تمزيق اليمن وضرب الوحدة اليمنية وإشعال المزيد من الخلافات داخل المجتمع اليمني.

«الميثاق» تنشـر بعضاً مما جاء في تقرير للمنظمات المدنية والتي رصدت حقائق عدم حيادية المبعوث الدولي

1- سعى جمال بن عمر للترويج لدى مجلس الأمن لاعتماد مرحلة تأسيسية تعقب انتهاء المرحلة الانتقالية ويبدو هذا واضحاً في أكثر من فقرة من فقرات تقريره الذي قدمه إلى المجلس في 2013/9/27م رغم المغالطات الصياغية في التقرير التي حاول فيها الإشارة إلى ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية في موعدها المحدد وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها المزمنة.

2- عمل بن عمر على التدخل في الشأن الداخلي للمؤتمر الشعبي العام من خلال تكرار طرحه بأن قيادات في المؤتمر تعرقل جلسات الحوار ومارس التحريض من خلال إشاراته الى موضوع ما اسماه باستكمال تسليم السلطة الذي تتبناه أحزاب المشترك ويقصد به إقصاء علي عبد الله صالح من رئاسة المؤتمر الشعبي العام.

3- يروج جمال بن عمر لموضوع ليس له أي صلة بمهمته ولا يدخل ضمن اختصاصاته وهو موضوع التمديد لفترة رئاسية لاحقة أو تمديد فترته الحالية.

4- يهاجم جمال بن عمر حزب المؤتمر الشعبي العام ويتهمه بأنه يريد إعادة العجلة للوراء وأنه يشد الناس للرجوع للوضع السابق , كما يستغل المواقف التي يعلنها ممثلو المؤتمر الشعبي العام في الحوار بشأن معارضتهم لقرارات معينة أو مقاطعتهم لاجتماعات محددة في بعض فرق العمل (وهذا أحد حقوقهم) ليشن هجوماً عليهم فيصفهم بأنهم يمارسون الابتزاز ويعرقلون مؤتمر الحوار، في حين أن جمال بن عمر لا يهاجم المكونات الحزبية الأخرى التي تستخدم نفس الحق في المقاطعة للجلسات أو الاعتراض على القرارات وخاصة أحزاب اللقاء المشترك أو الحراك، وهذا الأمر لا يجعله محايداً ويقف على مسافة واحدة من كافة الأطراف السياسية.

5- يتعمد جمال بن عمر التلويح بالتهديد بعصا مجلس الأمن في وجه المؤتمر الشعبي العام ورئيسه وبأنه سيطلب من مجلس الأمن فرض عقوبات عليهم في مسعى لإضعاف دور المؤتمر الشعبي العام في مؤتمر الحوار وعلى الساحة الوطنية وإرباك أدائه وفعاليته لصالح أطراف حزبية أخـرى، كما يـروج بعدم اعتراف الأمم المتحدة بالحصانة الممنوحة بموجب المبادرة الخليجية وآليتها بما يدل على عدم اعتراف الأمم المتحدة بالمبادرة الخليجية أصلاً وهذا يتنافى مع ما يصدر عن مجلس الامن من قرارات وبيانات.

6- يتدخل/ جمال بـن عمر في الصراعات السياسية والمسلحة الدائرة في صعدة ويقوم باتخاذ مواقف لإدانة طرف وتبرئة طرف وشجب تحركات وحشود طرف ضد طرف آخر، وبلغ تدخله أنه يقوم بإعلان وقف إطلاق النار والتوجيه بدخول ممثلي الصليب الأحمر الدولي لمناطق الصراع

7- يعطي جمال بن عمر وعـوداً ليست من طبيعة مهامه ويقدم تنازلات تقود على المدى الطويل إلى تدعيم مطالب عناصر من مكون الحراك المطالب بالانفصال في موضوع القضية الجنوبية.. ومن ذلك الوعد الذي أصدره لممثلي الحراك بأنه ستلي خطوة الحوار حول القضية الجنوبية حوار ندي آخر بين شمال اليمن وجنوبه برعاية دولية... وإعلانه أن موضوع الانفصال هو أحد الخيارات المطروحة للحوار وتكرار التباكي والتحريض وإصدار الحكم على حدوث مظالم واضطهاد لأبناء الجنوب من قبل السلطة على مدار العقدين الماضيين.

8- دور جمال بن عمر ينحصر في العمل المباشر مع أطراف الأزمة بهدف مساعدة الأطراف على التوصل إلى حلول يتفق عليها الجميع , إلا أنه يتجاوز هذا الدور فيقوم باقتراح وفرض الحلول التي يراها والتي يتخذها بما يرضي أطرافاً بعينها في الأزمة.

9- يقوم جمال بن عمر بنقل معلومات مغلوطة إلى مجلس الأمن عن بعض المواقف والقرارات التي تتم خلال مسيرة التسوية في اليمن، وليس أدل على ذلك من توقيع (46) عضواً في الحوار على اعتراض لمعلومة أوردها جمال بن عمر في تقريره إلى مجلس الأمن بتاريخ 2013/9/27م بشأن توافق اليمنيين على نظام اتحادي , وكذا إبلاغ جمال بن عمر لمجلس الأمن بأن مؤتمر الحوار قد أنجز 90% من اعماله في حين أن أربع من فرق الحوار لم يقدموا تقاريرهم إلى الآن.

10- بـدأت كثير مـن الـقـوى السياسية والمنظمات المدنية والشخصيات السياسية والفكرية والصحفية بانتقاد واستنكار دور جمال بن عمر وتصرفاته، حيث عقدت منظمات مدنية مؤخراً مؤتمراً صحفياً أصدرت فيه بياناً تنتقد فيه دور بن عمر ... كما أنشأ ناشطون مدنيون من الشباب والمفكرين صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) للمطالبة برحيله لعدم حياديته وخروجه عن دور الوسيط.

11- أظهر جمال بن عمر استهدافاً متعمداً لرئيس المؤتمر الشعبي العام , حيث انتقد الاستعجال في إقـرار قانون الحصانة للرئيس علي عبدالله صالح، وشدد في مقابلة مع قناة «الجزيرة» على ضرورة محاسبة المسئولين عن انتهاكات حقوق الإنسان , بالرغم من أن جميع القوى تتحاور حول موضوع المصالحة والعدالة الانتقالية.

12- يسعى جمال بـن عمر لتمرير أجندة خارجية ويحاول أن يفرضها على مؤتمر الحوار بدلاً من ان يلتزم بمهمته المتمثلة في تمكين